رابعا/ الاتجاه البنيوي:-

يرجع الدارسون في العصر الحديث الفضل في نشأة الدراسات البنيوية Structuralism إلى سوسير إذ يرون أن آراءه في التفرقة بين الثنائيات الآنفة الذكر وفي أولوية النسق أو النظام على باقي عناصر الأسلوب، هي التي أسست لنشأة الدراسات البنيوية. كذلك يربطون استخدام مصطلح بنية في العصر الحديث بالمؤتمر الذي عقده الشكلانيون الروس لعلوم اللسان في مدينة لاهاي سنة ١٩٢٨ م، ويرون أن ياكوبسون هو أول من استخدم هذا المصطلح بمعناه الحديث، وذلك في البيان الذي أصدره في أعمال المؤتمر سنة ١٩٢٩، لوصف الاعمال النظرية لحلقة براغ اللغوية

١-تعريف البنية

والبنية هي نسق من العقلانية التي تحدد الوحدة المادية للشيء وهي القانون الذي يفسر هذه الوحدة، إن ربط البنية بالعقلانية يعني أنها ليست وجوداً عيانيا أو تجريبيا قابلا للقياس، إنما هي بناء نظري للأشياء، كما إن ربط مفهوم البنية بمفهوم الوحدة يعني أنها بناء مستقل بذاته لا يحتاج في تحولاته الى أي عنصر خارجي، وبسبب هذه الاستقلالية تنزع البنية الى الثبات .

ويمكن أن نعرف البنية بأنها شبكة العلاقات التي يعقلها الإنسان ويجردها ويرى أنها هي التي تربط بين عناصر الكل الواقعي أو تجمع أجزاءه .

٢-البنية في الفلسفة

والبنية عند الفلاسفة فتعني ترتيب الاجزاء المختلفة التي يتألف منها الشيء أي الكل الذي يؤلفه من الظواهر المتضامنة بحيث تكون كل ظاهرة منها تابعة للظواهر الأخرى ومتعلقة بها. وقد كانت كلمة البنية وما زالت تستخدم في سياقات مختلفة في شتى الحقول المعرفية في ميداني العلم والانسانيات، وقد علق بارت على منشأ هذه الكلمة قائلاً إنها كلمة قديمة ذات منشأ تشريحي. والبنية سيدة العلم والفلسفة بلا منازع منذ عام ١٩٦٦ م، واحتلت مكان الصدارة بين مفاهيم الفكر، فبعد أن كان الفلاسفة لا يتحدثون إلا عن التاريخ، الوجود، الانسان، اصبحوا لا يكادون يتحدثون إلا عن النسق، النظام، اللغة، والبنية، وهكذا في السنوات ما بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٦م، كان مولد نزعة فلسفية جديدة اطلق عليها الفرنسيون اسم البنيوية .